Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى كتابه (الأسراء والمعراج) يجيب عن تساؤل وجه اليه ، يقول : هل اذا ذهبنا الى القول بدنو الرسول صلى الله عليه وسلم من الله أو دنو الله منه الا يوجد معنى التجسد أو التحيز ، والله سبحانه منزه عن ذلك ؟

قال : نحن قد قلنا ان الله موجود ، وأنا موجود ، فهل وجود الله كوجودى ؟ أنا أعلم الآن أننى اتحدث فى حلقة فى التليفزيون والجمهور معى ، والله يعلم ذلك ، فهل علمى كعلم الله ؟!

وأنا مثلا أوصف بأننى حى ، والله يوصف بأنه حى ، فهل حياة الله كحياتى ؟

اذن لماذا نفسر أن دنو الله وتدليه ، أو دنو الرسول وتدليه كدنوى أنا وتدلينى ؟ وما دمنا قلنا (سبحان ..) فاذا أوجد شىء لله مثله للبشر ، فلابد أن ننسبها الى سبحانه الى الأصل فى سبحان ، فاذا كان الله قد وصف بأشياء مثل (**استوى على العرش**) .. ونحن لنا استواء أيضا على الكرسى ، فلا نقول ان استواء الله سبحانه وتعالى كاستوائى ، لأننى لم أقل أن وجوده كوجودى ، ولا علمه كعلمى ، ولا غناه كغنائى ، ولا حياته كحياتى ، لماذا ؟ قالوا الأن الدنو والتدلى من صفة الأجرام ، والله منزه عن الجرمية .

فيجب أن نأخذ الفعل بالنسبة أيضا لفاعله .

وعلى فرض أن الله هو الذى دنا فتدلى ، أو أن الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة ، كما فى الحديث .. « فيقول : هل من تائب فأتوب عليه ، هل من مستغفر فأغفر له » .

فلا أتصور التنزل بأنه تنزل كتنزلى ، لماذا ؟ لأننى عندى اطار عام ، وهو أنه سبحانه وتعالى **(ليس كمثله شىء)** .